

الحامضة مثل ماء الخصرم والرمان ونحوها. اهـ. وقد نقل هذا الكلام من أذكرة داود ومفردات ابن اليطار والمنهج المنير، في أسماء العقاقير وغيرها كتابه عليه في مستهل شرح القاموس، قال الرواصير عند الأقدمين هو ما نسميه اليوم ترشى أو طرشى، وهذه من تصحيف العوام الأولى وكلتا الكلمتين «رواصير وترشى» فارسيتا الأصل. قال رواصير جمع ريصار وهو الريجار تعريب الفارسية ريجار ذكر ذلك الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم في ص ١٦٨ من الطبعة الأفرنجية والترشى لغة مشهورة مروفة، وأما التصحيفات القبيحة أو المخطومة أو المرغوب عنها فهي الرواصير (باضاد المنجمة) كما وردت في بعض نسخ مفاتيح العلوم وكذلك الرواصير وجاء في مفرداتها ريصار وريضان وريجان وريجال إلى غيرها.

على أن [ريجار] بالفارسية لا تعني الترشى بل تعني المربي المتخذ من الأثمار المطبوخة ثم نقلوها إلى كل ما يطبخ بالحليب أو بالبن المحبض ثم توسع فيها العرب فاطلقوها على الترشى وهي بالانكليزية Pickles وبالفرنسية Conserves au vinaigre أما البغداديون في عصرنا هذا فيسمون [ريجار] والأشهر [رجل] (وزان سبب) ما كان يريد بها الفرس سابقا زيادة معنى الحوضية لطبخ ثلاث الأعمار بالسكر وثمر آخر حامض كالبرتقال أو التارنج أو الليمون الحامض أي Confiture, fruits confits au sucre، وهم نقلوها من الفرس على ما أو مانا إليه.

## قوائد لغوية

١ . الشهية بمعنى المشتمى أو الشهوة طامية من الألفاظ التي أولع بها كتابيا المصريون قولهم شهية الطعام. والكلمة طامية ونصيحته المشتمى والشهوة والشاهية كجاءت مصرحة في كتب اللغة. على أنه جاء في تاج المروس في مادة شهوة: «الشاهية: الشهوة وهي مصدر كالعاقبة» فظن بعض العوام أن قاعلة وفعيلة مما يتعاقب فيها الأبدال كما هو الحقيقة في بعض الأحيان لكن نسوا أن قاعلة وفعيلة لا تتعاقبان في المصادر إلا في ما نقل عنهم.

٢ . عصارى اليوم بمعنى عصره خطأ وما أكثر من ذكره الصحافيون استعمال العصارى بمعنى العصر وهو من

القرائب . ولا اعلم كيف استدرجوا الى هذا اللفظ الفاضح اللهم الا ان يكون قد  
ابدلوا من «الاصيل» وذلك انهم ابدلوا الالف المهموزة عيناً على افة قيس وتميم واسد  
وكلاب وقضاعة ، فقالوا: المصيل ، وابدلوا اللام راء على افة بمضهم فقالوا: المصير  
ولما كان المصير والمصاراة بمعنى واحد قالوا فيها لمصاراة ثم عاملوا الهاء في الآخر معاملة  
الالف كما في العرضة والمرضى والرعاة والرطامى والقصيرة (مصفرة) والقصيرى  
وقد فعلوا ذلك لان الهاء والالف هما علما تأنيث جازاهم ان يقولوا مصارى بمعنى  
الاصيل وهو الوقت بمد المصير الى المغرب او المشى لانهم صرفوا المصير بالمشى الى  
احرار الشمس ، وفي كل ذلك من التنكف ما لا يحتاج الى الاشارة اليه . وهذا وان كان  
له تأويل على هذا الوجه وهو جائز على افة قبايل العرب الا انه لا يؤخذ الا بالسموع  
عنه من الالفاظ والافان الفساد يتطرق حالا الى اللغة كلها ولا يمكن بمده الاهتداء  
الى الصحيح والقصيح لاستشراء داء الابدال في عموم الكلام .

٣ . استعمال « اذا » في محل «هل» وبالعكس في غير عليهما

من الالفاظ التي جازت عن طريق افة الافرنج قول كتابنا المحدثين : اسأل فلانا  
اذا يجي . ام لا ، وانت تعلم ان «اذا» ظرف يتضمن معنى الشرط فان ادخلها في عبارتك  
وجب ان تدخل بعدها جواب الشرط ، والحال ان الشرط متوحد بالجواب لان الجواب  
يتوقف عليه اما ظاهراً او امامتدراً فكيف تحصل الجواب على الشرط في هذا التركيب  
المذكور وانهذا يجب ان تضع اداة الاستفهام في موضع «اذا» وتقول اسأل فلانا هل يجي  
ام لا فيصح التركيب والمعنى معاً .

٤ . لفظ نطقاً فصيحاً بمعنى التي خطاباً بليفاً تمير قبيح

ومن قبيح تمايرهم قولهم : «لفظ نطقاً فصيحاً» وفيه اثلاثه اغلاط : الاول :  
«لفظ» بمعنى «التي» وهو لم يأت الا في اللغات الافرنجية ولا يجوز في العربية الا من باب  
التاويل البعيد كما ان النطق لم يأت في العربية بمعنى الخطاب او الخطبة وانما اتانا هذا  
الكلام من الترك الذين لا يفقهون العربية تمام الفقه وانما يتصرفون فيها وفي الفاظها  
وقواعدها تصرفاً يخطئون فيه مرة ومرة يصيبون ومن جملة ما اخطأوا في استعماله هذه  
الكلمة التي ادخلوها بمعنى الخطاب . واما اللفظة الفصيح فهي وان كانت عربية  
محضة الا انهم لم يستعملوها هنا في موطنها وانما الواجب في هذا الموطن ابدالها بالبليغ  
لان الكلام قد يكون فصيحاً ولا يصحكون بليفاً وهو لا يكون بليفاً ان لم يكن في الغالب

فصيحاً. لان البليغ ما يبالغ الى القلب، فأترفيه على ما يتوقع من تسبق مبادئه ومبادئه  
ووالفصيح ما فصح عما في الذهن، فقط بدون ان يشترط فيه ان يكون بليغاً و= في كل  
حال ان هذا التركيب السقيم هو تعريب حرفي للمباراة الا فرنجية "Prononceur  
un discours eloquent والاولى ان يقال في العربية: التي خطايا بليغاً.

• • المواطن بمعنى الوطني غير معروف

وما اكثر ذكره على السنة الاقلام والانام قواهم: فلان مواطني واوائل مواطنوه  
وهم يريدون فلان وطني، واوائلك وطنيوه. ولم يرد واطنه وزان شاركة. ومن الغريب  
استأري كثيرين من الراسخين القدم في اللغة يستعملون هذه اللفظة بينما هم في ندوحة  
عنها لوجود اللفظة مرادفة لها وردت في كلام الاقدمين والمحدثين من البلاغاء فليحفظ.

٦. النجمة بمعنى النجم للكوكب ضعيف

ومن الالفاظ الفاشية بين فصحاء هذا العصر قولهم النجمة وهم يريدون  
النجم بمعنى الكوكب ويستخدمون النجم جمعاً مفرداً النجمة من باب نمر ونمرة .  
وليس الامر كذلك انما النجم مفرد ووجهها النجوم: ولذا لم يصب صاحب الجمانه في  
الفصل الذي عقده في الكلام عن شبه الخمر: النجم يطلق على جماعة الاجرام  
الفلكية فاذا اريد الواحد منها الحقت بها التاء فيقال نجمة . اهـ قلنا: وتصحيح  
المباراة هو: النجم يطلق على جماعة الابنة التي هي دون الشجر وهو ما نجم على ساق  
فاذا اريد الواحد منها الحقت بها التاء فيقال نجمة . هـ — والظاهر ان هذا الوهم قديم  
لانهم سموها: نجمة الصبح فرساً تجيباً وهو علمه. (راجع التاج في نجم) وقال في لسان  
العرب: وقال اهل اللغة: النجم بمعنى النجوم والنجوم تجمع الكواكب كلها. وقالت  
فاذا كان الامر كذلك لم يكن هناك غلط اذ يكون واحداً نجمة. وقد وردت كثيراً  
في اشعارهم المولدة .

٧. الوضاء لم ترد مؤنثة بل هي مذكرة ومؤنثها لوضاءة

ومن اغلاط الخواص الشائعة قواهم: قصيدة او قصائد وضاء وهو خطأ. لان  
وضاء مضمومة الاول لا مفتوحة وهي للمذكر لا للمؤنث والهزة اصلية لا زائدة  
للتأنيث، واهذا يجب ان يقال قصيدة او قصائد وضاءة. اذا اريد استعمال هذه اللفظة  
ويت اوشعر وضاء وزان رمان من الوضوء لا اوضاً اذ لا وجود له هذه اللفظة  
الاخيرة في العربية .

## باب المراجعة والمكاتبة

١ . كتاب الالفاظ الكتابية وكتاب الفاظ الاشياء ولفظ وكتاب الالفاظ .  
 كتبنا في القديس مقالة أثبتنا فيها ان الكتاب المسمى بالالفاظ الكتابية  
 او كتاب الفاظ الاشياء والنظار يسمى على الحقيقة « كتاب الالفاظ » لا غير .  
 وصاحبه هو عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني « بالدال المهملة لا بالمعجمة »  
 نسبة الى همدان وهي قبيلة باليمن من حبر شهبيرة برجاها المعظام وليس الهمداني  
 نسبة الى همدان وهي بلدة في دار فارس . وكتنا قد قلنا ايضاً ان النسخة التي نشرت  
 في الاستانة باسم كتاب الفاظ الاشياء والنظار كان قدسى في تعميم فوائدها باطبع  
 السيد نعمان الالوسي . وقد اوضح لنا الان ما يخالف هذا القول فامرنا الى  
 تصحيحه والحقيقة هي ان الطابع وهو ابو الضياء استمار النسخة الالوسية  
 من السيد المذكور لكي يطبعها على نفقته وهي نسخة قديمة الخط محفوظه الى الان  
 في خزانة كتب جامع مرجان التي اوقفها السيد على الجامع المذكور تعميماً لفوائد  
 العلم على ما هو مشهور عن الاسرة الالوسية وكان السيد الموما اليه في ذلك الحين  
 موجوداً في الاستانة فصحيح الملزمة الاولى فقط من الكتاب ثم عاد الى وطنه  
 لامور اوجبت رجوعه الى مسقط رأسه . وبعد ان تم طبعها ارسلت اليه نسخة منها  
 فلما راه اوجد الطابع نسب تصحيحها اليه ورجعها لمقصده وهو يبيعها باقرب مدة  
 خاسف لذلك . ثم بقي متردداً في نسخته بعد ان وقف على نسخة بيروت التي طبعت  
 في وقت واحد اوتكاد فلم يعلم اي النسختين اصح هذا ما تحققنا به بعد كتابة ما درجناه  
 قبل نحو ستين فلتتبع الحقيقة وليعمل بها .

سائنا

٢ . ابو خزامة

هو المدفع الذي ارسلنا له مقالة طويلة حبرها مدير هذه المجلة المسؤول الشيخ  
 كاظم افندي الدجيلي . وفي اليوم الذي وردت نسامقاته جاءتنا مقالة ثانية في المعنى  
 نفسه من صديقنا الشيخ سليمان افندي الدخيل فقدمنا الاولى لانها من التفاصيل  
 واجلنا الثانية معتمدين على نشرها في هذا الجزء لتكون بمنزلة نعمة للاولى الا  
 ان كثرة المواد حالت دون تحقيق الامنية في هذا العدد ايضاً ولعلنا نكتبها في الجزء  
 القادم . وقد سمعنا من احد اثقات ان حضره استاذنا الشهير والعلامة الكبير  
 السيد محمود شكيري افندي الالوسي صاحب التأليف الجليلة كان قد وضع في

عهد مشيرية هدايت باشا رسالة سماها: القول الاضع، في الردع عن زيارة المدفع، وقد كان قدمها اليه ليمنع العوام مما هم عليه من الاعتقاد الفاسد في هذا المدفع المغاير للمجسات به شريعة الاسلام، وبحث فيه عن تاريخه والمفاسد التي تنجم عن هذه المعاملة. والرسالة تقع في نحو عشر صفحات وترجمت الى اللغة العثمانية وقد فقدتها السيد الاستاذ مندرسين فلا يعلم ابن صارت. واعلمها توجد يوما فنشر بالطبع قيم ضمه الكبير والصغير والله الميسر.

## بَابُ الْمُسَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١. فتاة لبنان

مجلة ادبية علمية روائية تصدر مرة في الشهر للنشأة سليمة ابراهيم تصدر في بيروت بدل اشتراكها في الولايات وبلدان منذ عشرين سنة اخذت ذوات الحجال بالمدخل في الصحافة فانشأت نحو ٢٥ مجلة تشهد على ان كواتبها ممن يروى في اصابعهم البراع كازوق فيها اعمال الابرار واشغال المنزل. واهذا نرحب بهذه الرصيفة الجديدة متمنين لها العمر الطويل واتبات في جادة الفضل والادب وان تكون الكاتبة سليمة في ذوقها ورشيده، لبنت جنسها الى كل ما به خير هذا الشق وترقيته.

٢. رسائل ومقالات باللغة الروسية

هي رسائل كلها ضرر للعلماء المستشرق كراتشكوفسكي وقد اظهر فيها من دلائل الامعان في طب الحقائق العلمية والمواضيع العربية ما يشهد له انه من الطائرين قصبات السبق في هذا الميدان الذي يطلع فيه الجواد وان كان من العتاق المتأيب فنحن نتمنى له النجاح في كل ما ينطق ويوشى.

٣. كتاب لطائف السر، في سكان الزهرة والقمر، او الغاية في البداة والنهاية. وضعه الكاتب الضليع ميخائيل بن الطون المقال. طبع بمطبعة النجاح ببول درب سعادة بمصر سنة ١٩٠٧ وقيمته ريال مصري.

اهدانا هذه الهدية صديقتنا عبداللطيف افندي بيان من قبل كاتبها وهي:

رواية من احسن الروايات وضعها ووقفها لبيبي القاري بمبارة عربية حسنة